

تاج العروس من جواهر القاموس

الْعَدْلُ : ضِدُّ الْجَوْرِ وَهُوَ مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنْزَهُ مُسْتَقِيمٌ وَقِيلَ :
هُوَ الْأَمْرُ الْمُتَوَسَّطُ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ وَقَالَ الرَّائِغِبِيُّ :
الْعَدْلُ ضَرْبَانِ مُطْلَقٌ يَقْتَضِي الْعَقْلَ حُسْنَهُ وَلَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ
الْأَزْمِنَةِ مَنْسُوحًا وَلَا يُوصَفُ بِالْإِعْتِدَاءِ بِوَجْهِ زَحْوِ الْإِنْسَانِ إِلَى مَنْ
أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَكَفَّ الْأَذْيَةَ عَمَّنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنكَ وَعَدْلٌ يُعْرَفُ
كَوْنُهُ عَدْلًا بِالشَّرْعِ وَيُمْكِنُ نَسْخُهُ فِي بَعْضِ الْأَزْمِنَةِ كَالْقِصَاصِ
وَأُرُوشَ الْجِنَايَاتِ وَأَخَذَ مَالِ الْمُرْتَدِّ وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى : " فَمَنْ أَعْتَدَى
عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِهِ " وَإِنْ اللَّسَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ " فَإِنَّ الْعَدْلَ : هُوَ الْمُسَاوَاةُ فِي الْمُكَافَاةِ إِنْ خَيْرًا
فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ وَالْإِحْسَانُ : أَنْ يُقَابِلَ الْخَيْرَ بِأَكْثَرِ مِنْهُ
وَالشَّرُّ بِأَقَلِّ مِنْهُ كَالْعَدَالَةِ وَالْعُدُولَةِ بِالضَّمِّ وَالْمَعْدِلَةَ بِكسْرِ
الدَّالِ وَالْمَعْدِلَةَ بِفَتْحِهَا قَالَ الرَّائِغِبِيُّ : الْعَدَالَةُ وَالْمَعْدِلَةُ :
لَفْظٌ يَقْتَضِي الْمُسَاوَاةَ وَيُسْتَعْمَلُ بِاعْتِبَارِ الْمُضَايَفَةِ . عَدَلُ
الْحَاكِمِ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ عَدْلًا فَهُوَ عَادِلٌ يُقَالُ : هُوَ
يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ وَهُوَ حَكَمٌ عَادِلٌ ذُو مَعْدِلَةٍ فِي حُكْمِهِ مِنْ قَوْمٍ
عُدُولٍ وَعَدْلٍ أَيْضًا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَهَذَا أَيُّ الْخَيْرِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجْرِ
وَشَرْبِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِكُثَيْبٍ :
وَبَايَعَتْ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ ... شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ
مَقَانِعُ